أد. عيسى بن قبي

جامعة المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

السنة الثانية ماستر(السداسي الأول) تاريخ الوطن العربي وحدة: المشرق العربي بعد 1945

المحاضرة الأولى:المشرق العربي إبان الحرب العالمية الثانية

أوضاع بلدان المشرق العربي قبيل اندلاع الحرب العالمية الثانية:

اختلفت الأوضاع السياسية للبلاد العربية من دولة إلى أخرى، فبالنسبة لبلاد الشام فقد كانت خاضعة في مجموعها للانتداب الأوربي فسوريا ولبنان كانتا تحت الهيمنة الفرنسية. وبالنسبة للأردن فبالرغم من وجود حكومة عربية تحت قيادة الملك عبد الله بن الحسين، تتمتع بهامش من الحرية في تسيير شؤون البلاد الداخلية، إلا أنها كانت خاضعة رسميا وفعليا للانتداب البريطاني .

وفيما يتعلق بفلسطين فقد استمر الانتداب البريطاني في فرض هيمنته عليها منذ أن اقر سنة 1920 في مؤتمر سان ريمو، ومن حينها وهو يعمل على تجسيد وعد بلفور من خلال فتح باب الهجرة على مصراعيه لصالح اليهود القادمين من مختلف مناطق العالم، وتمكينهم من الاستقرار بفلسطين، والعمل من جهة أخرى على نقل ملكية الأراضي لصالحهم على حساب السكان العرب هناك، وفي المقابل عمل على قمع كل الحركات الفلسطينية الرافضة لهذه السياسة والمقاومة لها.

أما العراق فقد نال استقلاله ولو شكليا، بموجب معاهدة 1930 والتي منحته اعترافا دوليا ومقعدا في عصبة الأمم، رغم أن التدخلات البريطانية في شونه الداخلية لم تنقطع، سواء بطريقة مباشرة آو غير مباشرة، بفعل القيود التي رافقت معاهدة الاستقلال.

وبالنسبة لمصر فلم تحد عن القاعدة، ولم تكن بأحسن حال من العراق، ذلك أن الاستعمار البريطاني بطبيعته يسعى باستمرار للمحافظة على امتيازاته حتى لدى الدول التي منحها استقلالها، وفقا لمبدأ " مالا يأخذ كله لا يترك كله" فبموجب معاهدة 1922، والتي عدلت في سنة 1936 تحصلت مصر على استقلالها وألغيت الحماية البريطانية رسميا من هناك، غير أن النفوذ البريطاني استمر، خاصة وان قواتها بقيت مرابطة في قناة السويس جاهزة للتدخل في أي وقت.

وفيما يتعلق بالمملكة العربية السعودية، فبعد أن بسط حكامها سيطرتهم على نجد والحجاز، وقضوا على إمارة الشريف حسين هناك، وجدوا أنفسهم تحت رحمة البريطانيين ولو كانوا يتمتعون باستقلالهم السياسي. فمواردهم كانت تعتمد أساسا الضرائب المفروضة على الحجاج إلى جانب مساعدات دورية من بريطانيا ثم الولايات المتحدة من خلال الرسوم المستقاة من شركات النفط التي الأمريكية التي أعطي لها امتياز التنقيب.

وباقي إمارات الخليج كانت تخضع في عمومها للسيطرة البريطانية، بالرغم من هامش الحرية التي منح لحكامها في تسيير شؤونهم الداخلية، ونفس الشئ بالنسبة لليمن الجنوبي، أما جزئه الشمالي فقد كان مستقلا.

بلدان المشرق العربي أثناء الجرب العالمية الثانية:

العراق أثناء الحرب العالمية الثانية:

مع اندلاع الحرب وقع شرخ في الموقف الداخلي العراقي، حيث أقدمت الحكومة برئاسة نوري السعيد على تأييد الحلفاء، وإعلان الحرب ضد ألمانيا. وفي المقابل كان موقف المعارضة الرافض لهذا التوجه، حيث اعتبروا أن معاهدة 1930 التي استندت عليها الحكومة في موقفها، تنص فقط على تقديم تسهيلات للجيوش البريطانية، ولم تتضمن مشاركة الجيش العراقي إلى جاني الجيش البريطاني. وكانت ترى المعارضة في الوقوف إلى جانب ألمانيا، فرصة للتخلص من الهيمنة البريطانية على البلاد .

ومع تنامي المعارضة اضطرت حكومة نوري السعيد إلى الاستقالة، وعوضتها حكومة جديدة بقيادة رشيد علي الكيلاني في مارس 1940(مع احتفاظ نوري السعيد بوزارة الخارجية). وقد جاءت ببرنامج إصلاحي حاولت من خلاله كسب المعارضة، خاصة من خلال إطلاق سراح المعتقلين السياسيين، وإلغاء الأحكام العرفية التي فرضت بمناسبة الحرب، كما رفضت قطع العلاقات مع ايطاليا، بعدما أعلنت هذه الأخيرة الحرب على الحلفاء.

لم ترض هذه السياسة حكومة بريطانيا، واعتبرتها خروجا عن معاهدة 1930، ونفس الموقف اتخذته الولايات المتحدة، مما دفع بهما للتدخل بواسطة عملائهما في العراق،إذ أسقطت حكومة الكيلاني في صيف،1941، وعقب ذلك قام الولي عبد الإله بتكليف طه الهاشمي بتشكيل حكومة جديدة، غير أنها مثل سابقاتها لم تعمر طويلا نتيجة تباين الموقف بينها وبين قادة الجيش العراقي (عرفوا تحت اسم العقداء الأربعة، وهم صلاح الدين الدباغ وكامل شبيب ومحمد فهمي سعيد ومحمود سليمان) ففي الوقت الذي كانت الحكومة الجديدة ترغب في قطع العلاقات مع ايطاليا كونها من دول المحور، وتسعى للوقوف إلى جانب الحلفاء مدعمة في ذلك من الوصي عبد الإله وبضغط وإلحاح من بريطانيا، كان الضباط يميلون إلى صف دول المحور، ويرون في ذلك فرصة للتخلص من الهيمنة البريطانية والقيود التي فرضت على البلاد في معاهدة 1930، وأمام هذا الوضع، واستجابة لتوجيهات بريطانيا، حاول رئيس الوزراء تشتيت قوة الضباط الأربعة المعارضين لسياسته وإبعادهم عن مركز القرار، وذلك من خلال إصدار أمر بنقل اثنين من إلى خارج بغداد، فنقل احدهم إلى الديوانية والثاني إلى جلولاء .

لقد أدرك الضباط الأربعة الهدف الخفي من هذا القرار، فرفضوا تطبيقه، بل وزعوا أفراد الجيش على المناطق الحساسة ببغداد، محدثين بذلك شبه انقلاب عسكري غير معلن، وأمام هذا الوضع فر الوصي من بغداد بمساعدة البريطانيين، وأعلن طه الهاشمي لاحقا استقالة حكومته مما ولد فراغا في السلطة، وعقب ذلك شكل الضباط "مجلس الدفاع الأعلى، لتسيير البلاد، وكلف رشيد عالي الكيلاني بتشكيل حكومة، وهو ما تم بالفعل، وكان مدعما في ذلك بمفتي فلسطين أمين الحسيني، والذي كان مقيما ببغداد بعد فراره من فلسطين حيث كان الجميع يعمل على التخلص من الهيمنة البريطانية على البلاد.

لم يرق هذا الوضع لبريطانيا، خاصة مع بروز تقارب بين الحكومة الجديدة ودول المحور، ووصول أخبار مفادها رغبة هذه الأخيرة في إعادة العلاقات الدبلوماسية مع ألمانيا، وحتى تسترجع نفوذها وتعيد حلفائها إلى السلطة في العراق، افتعلت عدة حجج وقامت بإعلان الحرب على العراق في 2 ماي 1941 منطلقة من البصرة، أين كانت ترابط قواتها في قاعدة عسكرية هناك، وجلبت أيضا فيالق من جيشها المرابط في الهند، كما استعملت الطيران الحربي في قصف مواقع الجيش العراقي، واستمرت الصدامان إلى غاية 29 ماي من نفس السنة، وانتهت باستيلاء القوات البريطانية على بغداد واستسلام الجيش العراقي، وفرار رشيد الكيلاني وبعض معاونيه إلى خارج البلاد.

وعقب ذلك عاد الوصي عبد الاله إلى بغداد، وتم تشكيل حكومة جديدة بقيادة جميل المدفعي في 2جوان 1941. ثم خلفتها حكومة أخرى في 9 أكتوبر 1941 بقيادة نوري السعيد، وتعاقبت الحكومات الواحدة تلوى الأخرى إلى غاية نهاية الحرب العالمية الثانية، مما يدل على استمرار حالة الااستقرار السياسي في البلاد، كما أبعدت العناصر التي دعمت حكومة الكيلاني عن السلطة كونها معادية لبريطانيا، وحوكم عدد منهم ومن ضمنهم الضباط الأربعة والذين اعدموا بحكم قضائي.

وهكذا وحتى وإن اعتبر العراق دولة مستقلة، إلا أن الهيمنة البريطانية استمرت خاصة بعد ما نجحت في تمكين عملائها من السلطة وأبعدت معارضيها، مما جعل العراق يتمتع بسيادة شكلية إلى غاية نهاية الحرب العالمية الثانية..

الأردن أثاء الحرب العالمية الثانية:

بمجرد اندلاع الحرب العالمية الثانية، لم يتوانى حكام الأردن في الكشف عن موقفهم الداعم للحلفاء من خلال توفير كل التسهيلات على ارض بلادهم للجنود الانجليز وباقي حلفائهم. وكان مثل هذا الموقف أمرا بديهيا إن لم نقل شكليا، ذلك أن القوات البريطانية أصلا كانت مرابطة بالأردن، كما أن القوات الأردنية رغم محدوديتها، والتي شكلت سابقا برعاية بريطانيا وتحت قيادة ضباطها، وعلى رأسهم قلوب (الذي استمر على راس هذه القوات إلى غاية سنة 1956) غير أن الأمير عبد الله أراد استغلال موقفه الداعم للحلفاء من أجل تحقيق حلمه المتمثل في ضم سوريا، وتكوين مملكة عربية موحدة تحت قيادته، وقدم مذكرة في هذا الشأن إلى بريطانيا غير أن هذه الأخيرة استبعدت الفكرة، وعوضتها بمشروع الجامعة العربية . إلى جانب هذا فقد سعى الأمير عبد الله إلى الحصول على الاستقلال التام للأردن، و تبادل مذكرات في هذا الشأن مع السلطات البريطانية. فيما بين 1943/1942، غير أن هذه الأخيرة تريثت في إعطاء رد حاسم مكتفية بتقديم وعد عام كعادتها تاركة الأمر إلى ما بعد الحرب .

أوضاع سوريا أثناء الحرب العالمية الثانية:

في وقت اندلاع الحرب العالمية أقدمت السلطات الفرنسية متحججة بظروف الحرب على حل البرلمان وإسقاط الحكومة وتعويضها بمدراء تنفيذيين ، وفي تلك الأثناء سقطت باريس في يد الألمان وتكونت حكومة مولية للنازيين في فيشي بقيادة المارشال بيتان، و بما أن سوريا كانت تابعة لها فقد فتحت مطاراتها للطائرات الألمانية من اجل الهبوط هناك والتزود بالوقود، مما دفع ببريطانيا ومعها حكومة فرنسا المعارضة في المنفى بقيادة ديغول إلى غزو سوريا ولبنان وافتكاكها من حكومة بيتان، ولضمان ولاء السكان هناك ودعمهم للحلفاء، وعد الجنرال كاترو المتواجد في مصر باسم الجنرال

ديغول رئيس حكومة فرنسا الحرة من لندن بأن فرنسا ستمنح لبان وسوريا استقلالا تاما غير منقوص، وقدمت بريطانيا ضمانا لتنفيذ هذا الوعد.

ولكن لم يتحقق شيء من هذه الوعود، إذ تنكرت لها كل من فرنسا وبريطانيا بعد أن أحكمت السيطرة على سوريا ولبنان، وهذا ما ولد تذمر كبير لدى الشعب السوري، مما كان ينذر بإمكانية اشتعال ثورة لم تكن فرنسا قادرة على مواجهتها، كون الظروف لم تكن مواتية لاستعمال القمع ضد الشعب خاصة، أمام تربص دول المحور، وتشجيع هتلر لحركات التحرر في البلدان الخاضعة لهيمنة الحلفاء، كما أن الولايات المتحدة وبريطانيا ضغطتا على فرنسا من اجل حل الإشكال في سوريا حتى لا ينحاز سكانها إلى جانب دول المحور، وهذا ما دفع بفرنسا على لسان الجنرال كاترو ممثل حكومتها الحرة في سوريا إلى إعلان استقلال سوريا في 22 سبتمبر1941 وعينت تاج الدين الحسيني رئيساً للجمهورية وتوالت الاعترافات الدولية، سواء من الدول الغربية كبريطانيا، أو من طرف الدول العربية المستقلة كمصر والعربية السعودية .وعقب وفاة الرئيس السوري تم انتخاب شكري القوتلي وتألفت وزارة برئاسة سعد الله الجابري عام 1943 وفارس الخوري رئساً لمجلس النواب, فأعلنت الحكومة السورية الحرب على دول المحور حتى تضمن تفوز بمقعد في مؤتمر الصلح عقب نهاية الحرب وهو ما تم بالفعل.

أوضاع لبنان خلال الحرب العالمية الثانية:

لم يختلف تطور الأوضاع في لبنان عما حدث في سوريا، حيث خضعت بعد اندلاع الحرب واستسلام فرنسا إلى حكومة فيشي، وتم وقف العمل بالدستور، وعقب زحف الحلفاء عليها تحولت لسلطة حكومة فرنسا الحرة بقيادة ديغول، غير أن فرنسا ضعفت هيبتها في تلك الفترة حتى لدى حلفائها هناك من المارونيين اللبنانيين، ليتنامى نفوذ بريطانيا بالمنطقة ، وقبيل دخول الحلفاء قامت فرنسا بإصدار تصريح وعدت من خلاله لبنان وسوريا بالاستقلال التام، وكان ذلك في جوان 1941 من أجل كسب السكان لصالح الحلفاء، وفي 26 نوفمبر 1941 أصدرت فرنسا تصرحا خاصا بلبنان، أعلنت من خلاله قيام دولة لبنان والتزمت ببعث معاهدة 1936؛ التي رفض البرلمان الفرنسي المصادقة عليها سابقا، وهذا يندرج ضمن محاولة فرنسا المحافظة على ولاء حلفائها بلبنان، أمام ظهور منافس قوي لها وهو بريطانيا، غير أنها في الواقع بقيت متمسكة بصلاحياتها السابقة كدولة منتدبة، بما فيها تعيين رئيس الجمهورية، مستغلة خلاف الطوائف اللبنانية حول آلية الحكم، وطريقة توزيع مقاعد النواب في البرلمان، وعليه فقد عينت على رأس لبنان المسيحيين الفريد نقاش وبعده ايوب ثابت (1943-1941)وكاد لبنان أن يدخل في مأزق لا خروج منه،بفعل الخلاف الذي ظهر حول تقاسم السلطة هناك بين المسلمين والمسيحيين، غير أن تدخل بعض الزعماء ووساطتهم حسمت الموقف ومن ضمنهم النحاس رئيس الوزراء المصري الذي عالج قضية التمثيل في مجلس النواب، بأن يكون كل 6 نواب مسيحيين يقابلهم 5 نواب مسلمين ، فأصبح مجلس النواب يتكوم 55 عضوا بموجب مرسوم صدر في 31 حويلية 1943 30 للمسيحيين و25 للمسلمين أي 18 ماروني 11 سني 10 شيعة 6 روم أرثوذكس، 4 من الدروز، 3 من الروم الكاثوليك، 2 من الأرمن، 1 ممثل للأقليات.

أما المسألة الخلاف الثانية فتتعلق بعلاقة لبنان مع مشروع الجامعة العربية الذي بدأ التفكير فيه، وعلاقة لبنان بسوريا، وقد خلصت المفاوضات في هذا المجال -رغم وجود بعض المتعصبين المسيحيين - الى تأييد وجهة النظر التي تبناها الماروني بشارة الخوري بعد أن جمعه مصطفى النحاس بجميل مردم ممثل

سوريا، والذي أعلن استعداد سوريا للاعتراف بالحدود اللبنانية مقابل التوفيق بين الكيان اللبناني وحركة التجمع العربي، وفاز في الانتخابات تحت هذا الشعار بعد أن لقي التأييد من طرف شريحة واسعة من المسلمين سنة 1943 وأصبح رياض الصلح رئيسا للوزراء.

ورغم هذا التطور الحاصل، غير أن فرنسا بقية وفية لسياستها الاستعمارية، خاصة بعد أن حل هيلو في مطلع 1943 محل كاترو كمندوب سامي، وسرعان ما استغل ما أقدمت عليه البرلمان اللبناني بجعل اللغة العربية لغة رسمية و إلغاء امتيازات المندوب السامي الفرنسي وتغيير شكل العلم اللبناني، فاعترض هيلو على حق البرلمان اللبناني في تعديل الدستور، واعتقل رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة وعدد من الوزراء مما هدد باندلاع ثورة شاملة في لبنان، قد تأثر على حالة الاستقرار في المنطقة، فضغطت الولايات المتحدة على فرنسا، وهددت بريطانيا باستعمال القوة مما أنهى الأزمة بإعادة إطلاق سراح المعتقلين وإعادة الحكومة إلى نشاطها السابق.

أوضاع فلسطين أثناء الحرب العالمية الثانية:

ومع اندلاع الحرب العالمية الثانية، فضرت سلطات الانتداب البريطانية الأحكام العرفية بفلسطين ومنعت كل نشاط سياسي هناك.

وعليه أصبحت فلسطين إبان الحرب العالمية الثانية تحت حكم عسكري بريطاني مباشر، وبقي عرب فلسطين يترقبون تطور الأوضاع دون أن يكون لهم تأثير عليها، بسبب حالة التشتت والضعف التي كانت تعاني منها الدول العربية، إضافة إلى غياب قيادة فلسطينية موحدة .

غير أن بعض الفلسطينيين حاولوا استغلال الدعوات التي صدرت من عن دول المحور، والتي تحفز على محاربة الاستعمار، وتعرض في مساعدتها على الدول المستضعفة، وفي هذا الإطار فقد وقعت اتصالا بين هتلر وأمين الحسين مفتي فلسطين، حيث طالب هذا الأخير ألمانيا بوجوب اعترافها باستقلال البلاد العربية في حالة فوزها بالحرب، مقابل وقوف العرب بجانبها ودعمها في الحرب وتم ذلك في 20 جانفي 1941 ، وكان له ما أراد حيث رد عليه هتلر بالإيجاب . وقد انتقل أمين الحسين في السنة الموالية إلى ألمانيا، وتم تكوين جيش من العرب المسلمين في 2 نوفمبر 1942 وتم تسليحه غير أن انهزام دول المحور لاحقا افشل المشروع.

كما انخرط عدد من الفلسطينيين في الجيش الذي شكلته بريطانيا لمحاربة قوات المحور، على أمل أن يمنح لبلادهم الاستقلال عقب نهاية الحرب.

أما بالنسبة لليهود الصهاينة، وقبل نهاية الحرب العالمية الثانية، أدركوا أن زعامة أوربا للعالم بقيادة فرنسا وبريطانيا قد تراجعت، وفي المقابل برزت الولايات المتحدة كقوة عالمية نافذة، فاندفعوا اتجاهها لكسب تأييدها لمطالبهم وممارسة الضغط على بريطانيا لإنهاء الانتداب وتسليمهم ارض فلسطين؛ كي يقيموا دولتهم المنشودة. وفي نفس الفترة شكلوا ميلشيات عسكرية مسلحة داخل فلسطين، و بدؤوا في تنفيذ عمليات إرهابية ضد الفلسطينيين، من اجل دفعهم للتخلي عن بلاده،م وفي نفس الوقت نفذوا عمليات ضد مصالح بريطانيا، من اجل الاستجابة لمطالبهم، هذه الأخيرة التي أصبحت تشكل لها فلسطين عبء ثقيلا، رحبت بتدخل الولايات المتحدة في القضية، خاصة بعد الرسالة التي وجهها الرئيس الأمريكي ترومان إلى رئيس وزرائها تشرشل في 24 جويلية 1945 عبر فيها عن دعمه لمطالب اليهود، وعن رغبته لإيجاد حل لمشكلهم بفلسطين، ولهذا الغرض

تشكلت لجنة بريطانية أمريكية انتقلت إلى فلسطين، ورجعت من هناك بتوصيات صدرت في 1946/04/20 من أهم ما جاء فيها ، وجوب نقل أكثر من 100الف مهاجر يهودي إلى فلسطين بهدف إحداث توازن ديموغرافي مع الفلسطينيين هناك و بالتالي التمهيد لإقامة الدولة الصهيونية .

أوضاع مصر أثناء الحرب العالمية الثانية:

من الناحية الرسمية كانت مصر دولة مستقلة بفعل بيان 28 فيفري 1922 والذي عدل بمعاهدة 1936، لكن هناك قيود فرضت على مصر في هذه المعاهدة لصالح بريطانيا، إذ احتفظت بنفوذ كبير أعطت للاستقلال طابعا شكليا ، وهو ما أكدت الأحداث لاحق.

فمع اندلاع الحرب العالمية الثانية، التزمت حكومة مصر في عهد الملك فاروق، ورئيس وزرائها حسين سري الحياد، غير أن الواقع كان عكس ذلك، فقوات الحلفاء كانت مرابطة في مختلف أنحاء مصر، (بموجب معاهدة 1936) التي تفرض على مصر توفير كل المساعدات، وتسخير أراضيها للقوات الانجليزية في حالة دخول هذه الأخيرة في حرب مع دولة أخرى .ورغم هذا فلم تبدي الحكومة المصرية تعاطفا مع دول الحلفاء غداة اندلاع الحرب العالمية الثانية، بل بالعكس من ذلك فقد كانت ترى في انتصار دول المحور فرصة للتخلص من الهيمنة الانجليزية .

لم ترتح بريطانيا للموقف الحيادي الذي انتهجته الحكومة المصرية أثناء الحرب، والتي كانت تلقى – أي الحكومة- في ذلك تأييدا من الملك فاروق، وعليه أصبحت ميالة بريطانيا لدعم حزب الوفد المصري الذي أبدى عداء لدول المحور، وهذا ما دفع بالقوات البريطانية إلى التدخل في الشأن المصري، حيث حاصرت قواتها القصر الملكي في 4 فيفري 1942 وفرضت على الملك فاروق تعيين زعيم حزب الوفد مصطفى النحاس باشا كرئيس للوزراء عقب استقالة حكومة حسين سري، وهو ما تم بالفعل ،وقد تزامن ذلك مع تقدم قوات المحور إلى داخل الأراضي المصرية، انطلاقا من ليبيا حيث رابطت في منطقة العلمين على بعد 100 كلم عن الإسكندرية، وبذلك تحولت الأراضي المصرية إلى ساحت معركة بين قوات الحلفاء وقوات المحور .

ورغم الدعم التي كانت تقدمه الحكومة المصرية لقوات الحلفاء، إلا أن موقفها الرسمي بقي على حياد الى غاية فبراير 1945 حيث أعلنت رسميا الوقوف إلى جانب الحلفاء وإعلان الحرب ضد دول المحور. وقد جاء هذا الموقف عقب القرار الذي صدر عن مؤتمر يالطا(جمع زعماء بريطانيا والولايات المتحدة وروسيا) والذي اشترط على الدول التي ترغب في الانضمام إلى هيئة الأمم (التي عوضت منظمة عصبة الأمم) وجوب إعلانها الحرب ضد دول المحور في أجل أقصاه 1مارس 1945.

وقبيل نهاية الحرب ومع تأكد انتصار الحلفاء، لم تصبح بريطانيا في حاجة إلى دعم حزب الوفد المصري، وبالتالي تخلت عن دعمه مما فسح المجال للمك فاروق حيث أقال حكومة الوفد والتي فرضت عليه سنة 1942 و عين حكومة جديدة برئاسة أحمد ماهر رئيس حزب السعديين.

السعودية وباقي دول الخليج والحرب العالمية الثانية:

بالنسبة للعربية السعودية لم يكن لها دور فعال في هذه الفترة؛ أي قبيل وأثناء الحرب العالمية الثانية، فقد كانت دولة ناشئة ومحدودة الموارد، إذ مدخولها الأساسي اعتمد علي الضرائب المستخلصة من الحجيج، إضافة إلى المساعدات التي كانت تصلها من عند بريطانيا، ثم أضيف إلى ذلك الحقوق التي أصبحت تستخلصها من الشركات البترولية الأمريكية، التي شرعت خلال الثلاثينيات من القرن الماضي في النقيب عن البترول (رغم أن هذا المصدر لم تبرز أهميته الفعلية إلا عقب نهاية الحرب العالمية الثانية) و مع اندلاع الحرب كان موقفها الرسمي هو الحياد، بالرغم من العلاقة الخاصة التي كانت تربيطها بدول الحلفاء، ممثلين في بريطانيا وقد شهدت هذه الفترة تطور في العلاقات مع الولايات المتحدة، كللت باللقاء الذي جمع الملك عبد العزيز مع الرئيس الأمريكي روزفلت.

وفيما يتعلق باليمن فقد كان جزئه الشمالي مستقل يغلب عليه الطابع القبلي مع ضعف للسلطة المركزية ومستقل عن النفوذ الأجنبي يحكمه إمام ينتمي للمذهب الزيدي، أما جزئه الجنوبي أي عدن فقد كان خاضعا للحماية، البريطانية ونفس الشيء بالنسبة لباقي الممالك الخليجية.

وعموما فإن معظم بلدان المشرق العربي، وجدت نفسها مورطة في الحرب العالمية الثانية، سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، بالرغم من أنا لم تكن طرفا فيها مما ترك انعكاسات واضحة عليها عقب نهاية هذه الحرب .

المراجع والمصادر:

[1] - محمود صالح منسى، **الشرق العربي المعاصر**، دار النهضة العربية، القاهرة 1990،ج1

[2] - محمد حمدي الجعفري، **بريطانيا والعراق حقبة من الصراع**، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد 2000

[3]- محمود شاكر،**التاريخ الإسلامي**، المكتب الاسلامي، بيروت 2000،ج11.

[4]- محمد سهيل طقوش، **تاريخ العراق الحديث والمعاصر**، دار النفائس، لبنان 2015190.

[5]- عثمان كمال حداد،**حركة رشيد عالي الكيلاني** المكتبة العصرية صيدا،

[6] - تيسير جبارة ، **تاريخ فلسطين**،دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن 1998،ط1 ص 258.

[7] - محسن محمد صالح، **القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطورها المعاصر**، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ،بيروت – لبنان 2012 ص56.

8- ماري ولسن، **عبد الله وشرق الأردن بين بريطانيا والحركة الصهيونية**، ترجمة فضل الجراح، شركة القدس للنشر والتوزيع، القاهرة 2000،ط1،

9- عبد العظيم رمضان ، **مصر والحرب العالمية الثانية**،الهيئة المصرية العامة للكتاب،1998.

10-عبد المنعم ابراهيم الجمعي،**المشرق والمغرب في التاريخ الحديث**،دار الكتاب ، القاهرة ،1913.

11- هنري لورانس، **اللعبة الكبرى، المشرق العربي والأطماع الدولية**،ترجمة عبد الحكيم الأربد،الدار الجماهرية للنشر والتوزيع، ليبيا.

12- أرتميس كوبر،**القاهرة في الحرب العالمية الثانية،ترجمة محمد الخولي،** المركز القومي للترجمة القاهرة 2006.

13- صلاح العقاد، **العرب والحرب العالمية الثانية،** مطبعة الرسالة القاهرة 1966

14-ستيفن مامسلي لونغريغ،**تاريخ سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي**،ترجمة بيار عقل،دار الحقيقة بيروت.